@ 618 @ | عبد ا الأنصاري من المدينة إلى مصر في طلب حديث واحد . انتهى . | | وأما ما قاله بعض أكابر الصوفية من أن حدثنا ، باب من أبواب الدنيا ، فمحله | إذا كان الغرض منه حصول غرض دني أو غرض دنيوي . قال محمد بن حاتم : | إن ا تعالى قد أكرم هذه الأمة بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم إسناد ، إنما هو | صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم ، فليس عندهم تمييز بين ما نزل | من التوراة والإنجيل ، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن | [161 - أ] غير الثقات . | | وهذه الأمة إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق | والأمانة عن مثله ، حتى تتناهى أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا | الأحفظ [فالأحفظ] ، والأضبط [فالأضبط] ، والأطول مجالسة لمن كان فوقه ممن | كان أقل مجالسة ، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها أو أكثر حتى يهذبوه من | الغلط ، ويضبطوا حروفه ، ويعدوه عدا ، فهذا من أفضل نعم ا تعالى على هذه | الأمة . | $ ([العلو النسبي]) $ | | (والثاني : العلو النسبي) بكسر النون ، وسكون السين ، نسبة إلى النسبة سمي | به لكونه بالنسبة إلى شخص من رجال السند دون شخص . | | (وهو) أي الثاني (ما يقل العدد فيه) أي في إسناد الحديث (إلى ذلك الإمام | ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيرا) لأن الحديث بوجود ذلك الإمام في |